تقويم النصوص الأدبية المضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي على وفق المعايير النصية السبعة

أ.م.د صلاح فاخر جبر
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
salah_jabor@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م محمد جاسم جفات
كلية التربية/ جامعة القادسية
Mehammed.jaffa@qu.edu.iq

تاريخ الطلب : 2/ 10 / 2022
تاريخ القبول : 1 / 11 / 2022

المستخلص

ترمي الدراسة الحالية إلى: التعرف على مدى تضمين المعايير النصية السبعة للنصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي, وتحددّ هذا البحث بمعرفة المعايير النصية السبعة المتضمنة في النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي من خلال تقويم.

بنى الباحث معاييراً ومؤشرات (أداة البحث) للمعايير النصية السبعة، وذلك بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمعايير النصية، وتحقق الباحث من صدق الأداة من طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها، والقياس والتقويم, وعلم النفس, وتكونت من (7) معايير نصية, وهي (السبك، الحبك، القصدية, المقبولية، المقامية، الإعلامية، التناص)، وانبثقت من المعايير (54) مؤشراً، ثم حلل الباحث كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي (2021-2022م) في ضوء أداة البحث, بواقع (15) نصاً أدبياً, واعتمد الباحث على الفكرة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وتم التحقق من ثبات الأداة من طريق استعمال الثبات عبر الزمن.

وأظهرت نتائج البحث أنَّ النصوص الأدبية المضمنة كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي تضمنت جميع المعايير النصية السبعة ولم تهمل أيًا منها.

Abstract

The current study aims at: identifying the extent to which the seven textual standards of literary texts are included in the Arabic language textbook for the fifth preparatory grade, and this research is determined by knowing the seven textual standards included in the literary texts in the Arabic language textbook for the fifth preparatory grade through an evaluation.

The researcher built standards and indicators (research tool) for the seven textual standards, by looking at the literature and previous studies related to textual standards, and the researcher verified the validity of the tool by presenting it to a group of arbitrators specialized in Arabic language teaching methods and curricula, measurement and evaluation, and psychology, and it consisted of (7) textual criteria, which are (spelling, weaving, intentionality, admissibility, grammatical, informative, intertextuality), and emerged from the criteria (54) indicators, then the researcher analyzed the Arabic language book for the fifth grade of middle school for the academic year (2021-2022 AD) in light of the research tool , by (15) literary texts, and the researcher relied on the idea as a unit for analysis, and repetition as a unit for enumeration, and the stability of the tool was verified by using stability over time. The results of the research showed that the literary texts included in the Arabic language book for the fifth preparatory class included all seven textual criteria and did not neglect any of them.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

يعد درس الأدب والنصوص من أهم الدروس المنهجية ألا أن الهدف منه غير متحقق, وأن درس الأدب يشوبه الضعف وما يؤكد وجود هذه المشكلة المؤتمر العلميّ السّادس عشر الّذي عُقد في كُلّية التّربية الأساسيّة بالجامعة المستنصرية للفترة (6-2015/5/5) تحت شِعار (التّأسيس العلميّ الرّصين ضمانٌ لرقيّ المجتمع وتقدُّمه).

كما أن المؤسسات التربوية والتعليمية تجاهلت تضمين محتوى الكتب المدرسية للمعايير النصية ولا سيما كتب الأدب والنصوص, إذ جعلت جل اهتمامها نحو الحفظ الأصم وتلقين والتسميع , وإجراء الاختبارات التي ترافق العملية التعليمية, ممّا أدى إلى صناعة جيل نمطي, ومن الدراسات التي أكدت هذه المشكلة كل من: ودراسة (العسكري, 2009) , ودراسة (حسين, 2014).

بذلك فأنَّ دراسة النصوص الأدبية لا تصل الطالب بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلاً يكون له أثر في حياته, كما يطغى الماضي على الحاضر في تدريس النصوص الأدبية (يونس, 2013: 361).

أضف إلى كل ما تقدم أن الكثير من الدراسات تناولت كتباً مهمة ومناهج من حيث توافر المعايير النصية السبعة؛ لكونها تعد اتجاهات لغوية معاصر, ومن هذه الكتب (القرآن الكريم), في دراسة (عطية, 2015), كتب اللغة العربية المنهجية في بعض الدول العربية كدرسة (الشمري, 2021) ودراسة (نور الدين, 2022).

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ضرورة تقويم النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي على وفق المعايير النصية السبعة, وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

– هل تتوافر المعايير النصية السبعة في النصوص الأدبية المضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يُعدُّ التقويم في العمل التربوي عملية تُجمع فيها البيانات بطرائق القياس المتنوعة, ويتم من طريقها التعرف إلى فاعلية العمل التربوي, سواء أكان تدريساً, أم غيره استناداً الى معايير الفاعلية, وتترتب على هذا الإجراء إصدار أحكام وقرارات ذات أهمية خاصة تتعلق بالطلبة أو الأساليب أو البرامج (الكيلاني والروسان,2009: 19) .

ويرى (صالح وداخل, 2018) أن التقويم الأداة الفاعلة لسد النقص أو الخلل الحاصل في العملية التعليمية التعلمية, فقد تنوع التقويم بتنوع النظرة إليه, وتطور جوانب الحياة التعليمية وتعدد مواقفها, فهي مرتبطة بالمجتمع التعليمي ومتماشية معه, إذ أصبح التقويم يركز على جانبين رئيسيين هما التشخيص الذي يلازم العملية التعليمية للمتعلم ومشاكله مجتمعة, والآخر العلاج وهو الغاية الأسمى للتقويم ؛ للوصول إلى أعلى النتائج الصحية للتعليم (صالح وداخل, 2018: 134).

وتشهد الاتجاهات المعاصرة في تعلم اللغة العربية عامة والنصوص الأدبية خاصة اهتماماً ملحوظاً بمعايير اختيار النصوص الأدبية؛ فهي جزءٌ لا يتجزأ من كتب اللغة العربية, وتُعدُّ باعثًا جوهريًا من بواعث النهضة والتطور للأمة العربية؛ لأنها تخاطب العقول والبصائر, وتخاطب القلوب والعواطف, وإنَّ تقويم النصوص الأدبية يجب أن يكون وفق معايير تعليم اللغة العربية بوصفها اتجاهات معاصرة , بحيث تكون هذه المعايير والمؤشرات دليلاً للمدرس, وأساساً لبناء المنهج المعاصر, ومدخلاً للحكم على جودة المحتوى, ومن هذه المعايير التي ينبغي تقويم النصوص في ضوئها (المعايير النصية السبعة) وهي: (السبك, الحبك, القصدية, المقبولية, المقامية الإعلامية, التناص).

وتُعدُّ هذه المعايير إحدى المقومات التي يتميز من طريقا النص عن اللانص, كما تُعد هذه المعايير مباحث اللسانية النصية الأساسية, فقد جاء أهتمام علماء اللغة بالنسق النصي ؛ لضرورة تحقيق التواصل بين مستويات المتكلمين ودرك المقاصد بين المتلقين, وذلك وفق الحيثيات المقامية والظروف السياقية, حيث تمثل هذه العوامل لدى علماء النص بالمعايير النصية Lesnormes Textuelles(قادة, 2018: 126).

ويساعد معرفة المعايير النصية السبعة في بناء وتركيب النص الأدبي وتحليله وتفكيكه, إذ أنَّ هذه المعايير تجلت في منهج لسانيات النص الذي يسعى إلى دراسة النص من حيث البناء والإنتاج؛ لكونه يُعد أكبر وحدة دالة من الجملة, بمعنى أنَّه مجموعة من الوحدات الصغرى والتراكيب التي تعطي لنا نسيج واحد متكامل متماسك مترابط في قالب واحد, فضلاً عن أن هذه المعايير تلعب دوراً مرتكزاً في نتاج النص محققة فيه الترابط والتناسق والتماسك(جليخي, 2021: 307- 306).

والحديث عن أهمية اتجاه المعايير النصية السبعة بوصفها اتجاهاً معاصراً يجب أن يكون من طريق الأهمية الوظيفة التي تؤديها كل معيار من هذه المعايير, فقد أضحى المهتمون بلسانيات النص ينظرون إلى النص على أنَّه شبكة تتكون من علاقات داخلية وأخرى خارجية, فأن العلاقات الداخلية يحكمون عليها من طريق معياري السبك والحبك أو التماسك والانسجام, أما الخارجية فيهي العلاقة المتوافرة بين المرسل والرسالة والمتلقي, والتي يحكمون عليها بمعايير القصدية, والمقبولية, والمقامية, والإعلامية, إضافة لمعيار التناص الذي يحدد علاقة النص بغيره من النصوص (عاشور, 2015: 167).

ويرى الباحث أنَّ نظرية المعايير النصية السبعة والتي تتعامل مع النص على أنَّه وحدة متكاملة, نظرية ذات جدوى معرفية ولغوية كبرى؛ إذا أنَّها تسهم في حلَّ الكثير من العقد اللغوية في شتى المجالات والتي لطالما أرهقت وأرقت المشتغلين في المجالات التي تستوجب فهم النصوص, سواء كانت تلك النصوص قرآنية, أم تأريخية, أم أدبية (شعرية, نثرية), أو حتى نصوص سياسية؛ لأن هذه النظرية تستلزم فهم النص بوصفه وحدة متكاملة, وهذا الفهم للنص أعم وأشمل من اعتماد الجملة وحدة متكاملة, وأنَّها قطعت الطريق على التأويل الذي يعتمد على حسب ما يفهم من الجملة, وفتحت الباب لتفجير طاقات تعبيرية هائلة للمتلقي.

ثالثاً: هدف البحث : (التعرف على مدى تضمين المعايير النصية السبعة للنصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي).

رابعاً: حدود البحث :

1-**الحدود الزمانية :** أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (2021- 2022).

2- **الحدود المكانية** : اقتصر البحث على كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي (2021- 2022م) الطبعة الأولى, المعدة من قبل وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج .

3-**الحدود الموضوعية** : اقتصرت على معرفة المعايير النصية السبعة في النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي من خلال تقويم

4-**الحدود البحثية** : في ضوء المعايير النصية السبعة (السبك, الحبك, القصدية, المقبولية, المقامية, الإعلامية, التناص).

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً : التقويم:

- **التقويم لغةً: عرفهُ ابن منظور بأنه:** "قَومت الشيء، فهو قَويم أي مُستقيم، وقام الشيء واستقامَ وعَدل" (ابن منظور،2005 ، ج3، مادة قوم :5).
- **التقويم اصطلاحا: عرفه(صالج وداخل, 2018)**: بأنَّه عملية التطوير المنهج للمتعلمين, والتي تستهدف قدرات ومهارات النتاجات المتنوعة جميعاً, وهو المنظور التكاملي لعملية بناء المتعلم من خلال ما يزود فيه من المهارات داخل المؤسسات التعليمية التعلمية.
- **تعريف الباحث النظري للتقويم** : عملية إصدار حكم على وفق تصنيف وتحليل وتفسير بيانات معينة (كمية, نوعية) عن ظاهرة معينة أو موقف أو سلوك .
- **تعريف الباحث الإجرائي للتقويم** : إصدار حكم على النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق المعايير النصية السبعة بهدف الكشف عن جوانب القوة والضعف بهدف اختيار النصوص عالية المعايير .

ثانياً : النصوص الأدبية:

- **النصوص لغةً:** " النَّصُّ: رفعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصّه نَصَاً: رَفَعَهُ", ونصّ الأمر شدته, والنص أصلهُ منتهى الأشياء ومبلغ أصاها"(ابن منظور, 2005: ج271/14).

- **الأدب لغةً:** الأَدَبُ: الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس؛ سُمِّيَ أَدَباً؛ لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى المَحامِد، ويَنْهاهم عن المَقابِح. وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ، ومنه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إليه الناسُ: مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ (ابن منظور, 2005: 4/ 70).
- **النصوص الأدبية اصطلاحا: عرفها (طاهر,2010) بأنَّها:**"قطع تختار من التراث الأدبي , يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة, أو عدة أفكار مترابطة , ويمكن اتخاذها أساساً لتدريب الطلبة على التذوق الأدبي" (طاهر, 2010: 242).
- **تعريف الباحث النظري للنصوص الأدبية** : هي مجموعة النصوص الشعرية والنثرية التي تحمل في طياتها رسائل العصور الماضية والحاضرة, وتتمتع بدرجة عالية من فصاحة والبلاغة, ويعتمد ذلك على مقومات نهضة كل عصر .
- **تعريف الباحث الإجرائي للنصوص الأدبية** : مجموعة القطع الشعرية والنثرية التي يتم تدريسها في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في العراق .

ثالثاً: كتاب اللغة العربية :

- **عرفه (قطاوي, 2007) بأنَّه** : كتاب تقرره وزارة التربية من اجل تدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهاج المعتمد تدريسه في ضوء معاير تحددها الجهات التربوية المسؤولة ويعمل على تقديم أساسيات المنهج الدراسي مما يسهل على المتعلم والمعلم معرفة الموضوعات الرئيسة المتصلة بالمنهج واهدافه وهو بذلك يمثل المعرفة لجميع طلاب الصف (قطاوي ، 2007 ، 77).
- **يعرف الباحث كتاب اللغة العربية نظرياً:** جميع الخبرات اللغوية التي تقدم إلى المتعلم في فروع اللغة, لكي تمكنه من تحقيق الهدف الرئيس لتعليم اللغة العربية وهو القدرة على التعبير الشفوي والكتابي بنحوٍ سليم .
- **يعرف الباحث كتاب اللغة العربية إجرائياً:** بأنَّه كتاب منهجي يتضمن موضوعات في فروع اللغة العربية(النحو, والصرف, والأدب, والمطالعة, والإملاء, والتعبير) المقرر

تدريسها للصف الرابع الإعدادي, الطبعة الأخيرة الصادرة من لجان متخصصة في وزارة التربية .

رابعاً: المعايير النصية السبعة :

- **عرف (بوجراند, 1981) المعايير النصية بأنها:** يُعرف النص استنادًا إلى هذه المعايير بأنَّه: حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير, وهي الربط, والتماسك, والقصدية, والمقبولية, والإخبارية, والموقفية, والتناص(Beaugeande, 1981: 14).
- **تعريف الباحث النظري للمعايير النصية:** هي سبعة معايير (السبك, الحبك, القصدية, المقبولية, المقامية الإعلامية, التناص) تنظر إلى النص على أنَّه وحدة متكاملة, بعد أن كان يُنظر إلى الجملة على أنَّها وحدة متكاملة, واسهمت هذه النظرية بحلّ وأرتقاء النصوص إنتاجاً واستعمالا, وكانت قد اقترحها العالم الأمريكي (دي بوجراند) في أواخر القرن العشرين
- **تعريف الباحث الإجرائي للمعايير النصية:** هي ما يحصل عليه الباحث من نسب على وفق التكرارات من طريق استبانة مسح المعايير النصية السبعة المتضمنة في النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي .

خامساً: الصف الخامس الإعدادي: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم الإعدادي، والمرحلة الخامسة من مراحل التعليم الثانوي, وفي هذه المرحلة تهدف المدرسة توفير ثقافة عامة لكافة الطلبة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل محورين, يتناول الأول عرضًا للأدب النظري بحسب متغيرات البحث, في حين تناول الجزء الثاني الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة, وسوف يتم عرضها على وفق تاريخها من الأحدث إلى الأقدم .

المحور الأول : الإطار النظري:

التقويم التربوي :

يُعدُّ التقويم في العمل التربوي عملية تُجمع فيها البيانات بطرائق القياس المختلفة, ويتم من طريقها التوصل الى أحكام عن فاعلية العمل التربوي سواء أكان تدريساً أم غيره إستناداً إلى معايير الفاعلية, وتترتب على هذه الأحكام قرارات ذات أهمية خاصة تتعلق بالطلبة أو الأساليب أو البرامج (الكيلاني والروسان2009: 19).

وشهدت علملية التقويم تطوراً ملحوظاً وارتبط بعملية التعليم على الرغم من أنَّه يتسم بالبطء في بدايته، وكلما ظهرت حضارة إنسانية إلى الوجود صاحبها تعليم وتقويم واضحان، ففي المجتمع اليوناني القديم استعمل المعلمون الأوائل أمثال سقراط وافلاطون وسائل تقويم شفوية حوارية تتناسب مع أسلوب التعليم الشائع آنذاك (علام، 2000: 98).

ويرى الباحث أنَّ التقويم يحكم على الظاهرة التعليمية؛ بهدف تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية, وتشخيص المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

وظائف التقويم التربوي :

هناك وظائف متعددة للتقويم إذ أنَّه يستعمل في إصدار قرارات ذات علاقة بمجال أو أكثر من مجالات المنهج، إذ يُعدُّ الهدف الأساس في أي برنامج تربوي (السويطي، 1995: 68). ويؤدي التقويم التربوي وظائف متعددة, ومن هذه الوظائف :

1- **الوظيفة التشخيصية** : عند بداية كل عمل تربوي يتم فحص حالة عملية التعليم والتعلم وتمييزها عن غيرها؛ من أجل توجيهها.

2-**الوظيفة العلاجية** : وتعني متابعة عملية التعليم والتعلم بالتسوية و إزالة الاعوجاج شيئاً فشيئاً, حتى تصل العملية التعليمية التعلمية إلى حدٍ معتدٍ به من الكمال .

3-**الوظيفة التقييمية** : وهي تعيين قيمة للعملية التعليمية التعلمية, تتمثل بإصدار قرارات تربوية تكون على شكل نقاط أو ملحوظات أو شهادات للمتعلم. (مبخوت, 2012: 210)

ويرى الباحث أنَّ التقويم يحدد نسبة تحقيق الأهداف التربوية للمسؤول والمختص, ويعرف بالمستوى الذي يصل إليه المتعلمون, فضلاً عن كشفه لحالا التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومحاولة علاجها من طريق التوجيه النفسي .

النصوص الأدبية :

تُعدُّ النصوص الأدبية محوراً لدراسة الأدب, وأن دراسة الأدب تقوم على أساس تمكن المتعلم من تذوق هذه النصوص تذوقا فنياً, يستند إلى التعمق, والشمول, والتحليل, والنقد, والاستنباط, والتأمل, واكتشاف جماليات النص المتمثلة بالفكرة, والخيال, والعاطفة, والأسلوب, فضلاً عن أهميتها في تدريب المتعلم على حسن الآداء, وزيادة خبراته اللغوية, والفنية, والثقافية, والأخلاقية (زاير وإيمان, 2011: 348).

وبما أن النصوص الأدبية هي محور دراسة الأدب كما تقدم الذكر, فأنَّ الأدب يُعدُّ أحد الفروع المهمة للغة العربية, وتظهر أهميته في أنَّه فن جميل, يبعث في النفس السرور والارتياح؛ لما تحتويه النصوص الشعرية والقطع النثرية من جيد الشعر والنثر, ومن الحكم البليغة, والخيال الفضفاض, والمتعة المثيرة, والأدب بمفهومه العام كل ما انتجه أصحاب القلم من شعراء, أو كتاب من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة أو سحر الطبيعة تثير في نفس القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال (زقوت, 2000: 143).

أسس اختيار النصوص الأدبية:

وضع (عطية, 2007) معايير لاختيار النصوص الأدبية؛ بهدف تحقيق أهداف تدريسها, وهي على النحو الآتي :

1-أن يمثل النص لروح العصر الذي قيل فيه, ويظهر مميزاته وخصائصه.

2-سهلة الأسلوب واللغة .

3-تتضمن معاني جديدة .

4-تسهم في تحقيق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم .

5-أن تكون فنونها متعددة وموضوعاتها شاملة .

6-أن تكون واقعية ومترابطة ومتكاملة من حيث المعنى .

7-الموازنة في اختيار أكثر من نص للموضوع الواحد . (عطية, 2007: 284)

ويرى الباحث أن النصوص الأدبية التي يتم اختيارها إلى أيٍّ مرحلة من المراحل الدراسية, يجب أن تشتمل من الناحية الفنية على معايير تتوافق مع النظريات الحديثة ولا سيما المعايير النصية السبعة, من حيث سبك النص وحبك دلاليا وشكليا, فضلاً عن ادراك مواطن الجمال والمقبولية, مناسبته للمقام . ومن جهة أخرى ينبغي أن تكون النصوص المختارة مقاومة للتحديات الفكرية والاجتماعية وحتى الأخلاقية ؛ لأن شبابنا والنشئ الجديد من الطلبة هم أمام ثورة كبرى في مجال التواصل الالكتروني الذي من شأنه التأثير وبنحو خفي وتدريجي على مرتكزاتهم العقائدية والفكرية والدينية من طريق منهج خفي دخل إلى البيوت رعاه التقدم التكنلوجي الهائل الذي يشهده العالم.

المعايير النصية السبعة :

ينظر (دي بوجراند) إلى النص بأنَّه : حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير, وعليه أما أن يمكن, أو لا يمكن لشيْ أن يُعدُّ نصاً فذلك يتوقف على مراعاة هذه المعايير, وينبغي كذلك أن توجد مبادئ تنظيمية (دي بوجراند, 2007: 106).

المعيار الأول: التماسك الشكلي (السبك): يختص هذا المعيار بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص, ويقصد بظاهر النص: الأحداث اللغوية التي ننطقها أو نسمعها في تعاقبها الزمني, والتي نراها كما هي مخطوطة بما هي كم متصل على صفحة الورقة, وتنتظم هذه الأحداث والمكونات مع بعضها البعض تبعاً للمباني النحوية, ولكنّها لا تشكل نصاً إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظاً بكينونته واستمراريته, ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام هو الاعتماد النحوي, ويتحقق الاعتماد في شبكة هرمية متداخلة.

المعيار الثاني: التماسك الدلالي (الحبك) : ويعني الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص, ويعني وجود منق للأفكار مبني على الخبرة, وما يتوقعه الناس من النصوص في هذا المجال, ويتعلق هذا العنصر بالنص بحدِ ذاته, والالتحام يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه, وتشتمل وسائل السبك, أو كما يسمى أحيانا بالالتحام.

المعيار الثالث: القصدية : يُعدُّ لفظ القد هو نية المتحدث, وهذا مالمعيار يركز على موقف منتج النص لإنتاج النص متماسك ومترابط؛ لكي يتم الوصول إلى هدف مرسوم في خطة محددة, أي أنَّه لا يمكن استغناء النص عن قصدية دلالة صاحب النص ويعتبره هدفه وغايته(هانيه مان وفيرهفجر, 2004: 81).

المعيار الرابع: المقبولية: ترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك, ويعني هذا أن القبول مرتبط بالدالالت التي يطرحها النص بشرك سبكها وحبكها, وتحديدها بعيداً عن الاحتمالية الدلالية, أو عن جواز أكثر من وجه إعرابي(عفيفي, 2001: 87-88).

المعيار الخامس: الإعلامية: وتتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة, فالنص لابدَّ أن يحمل دلالات تحمل مضموناً إعلامياً يتنوع بتنوع النصوص, ولا يتحقق الانسجام في البنية النحوية الصحيحة للنص, وإذا خلت من المحتوى الإعلامي, إذ لا يكون النص نصاً بدونه, لذا اهتمت الدراسات الحديثة بمصطلح الإعلام, وحظي بجملة من التعاريف تنوعت بتنوع المجالات التي بحث فيها كل من نظرية الإعلام وعلم النفس المعرفي والتداولية وتحليل الخطاب, فنجد أن كل نص من النصوص يهدف إلى تقديم بعض المعلومات في النص بحسب نوع النص. والملاحظ أن الإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل, وعند الاختيار الفعلي البديل من خارج الاحتمال, حيث يجب على

المتحدث توزيع معلوماته في النص, بحيث لا يكون فيها قصور أو زيادة تخل بالتماسك العام للنص(سهل, 2016: 117- 118).

المعيار السادس: المقامية أو الموقفية: يمثل هذا المصطلح تسمية عامة للعوامل التي تقيم صلة بين النص وبين موقف واقعة ما, سواء أ كان موقفاً حاضراً أم قابلاً للاسترجاع. (أبو غزالة وآخرون, 1999: 12), والمقامية مناسبة النص للموقف, ذلك أن الخروج على الأنماط والأعراف يُذهب بمصداقية الكلام, ويخرج النص عن مقتضى الحال, ويخرجه إلى اللانص, ويتطابق هذا المعيار مع المقولة التراثية البلاغية " لكلٍّ مقام مقال" , ذلك أن النص يجب أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال, ويتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه, وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة يمكن الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للادراك المباشر, وربما وساطة جوهرية, كما في قراءة نص قديم, ذي طبيعة أدبية يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخر (سهل, 2016: 117).

المعيار السابع: التناص: ويقصد بهذا المعيار التفاعل والتعالق والتداخل والالتقاء (اللفظي, والمعنوي) بين نص ما ونصوص أخرى سبقته, وافاد منها اقتباساً, أو تضمّنا, أو تنصيصاً. والنص في هذه الحالة يمكن أن يتكون من نقول منظمة, أو إشارات أو أخذات من لغات وثقافات عديدة, فالنص ليس تركيباً لغوياً عشوائياً, إنما هو بناء حصيف يخضع لمعايير عديدة, منها ما يتصل بالنص ذاته, ومنها ما يتصل بمنتجه ومتلقيه أو بسياقه بصفة عامة, وإن من شأن الإخلال بأحد هذه المعايير أن يجعل هذا البناء يختل بسبب فقدانه لأحد مقومات انسجامه (سهل, 2016: 121).

المحور الثاني: الدراسات السابقة :

1- **دراسة (البديري, 2021):** أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة سومر, وهدفت إلى تعرف درجة توافر التفكير الناقد في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي (دراسة تحليلية), وشملت عينة البحث النصوص الشعرية لكتاب الأدب

والنصوص للصف السادس الأدبي, ولغرض تحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وطريقة تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص, أعد الباحث استبانة تتضمن مهارات التفكير الناقد أداة للبحث, واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية: التكرار وحدة للتعداد, والنسبة المئوية لحساب التكرارات. **وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية :**

تضمنت معظم المادة مهاراة الاستنتاج؛ وذلك بسبب ظهور مؤشر ذي نسبة مئوية عالية بلغت (36.68%) من محتوى الكتاب ممّا يدل على توافر هذه المهاراة مقارنة بباقي مهارات التفكير الناقد, تليها مهارة معرفة الافتراضات حيث توافرت بنسبة (26.31%) بينما كانت المهارات الأخرى أقل من هاتين المهارتين نسبياً, إذ كانت نسبة مهارة التفسير (23.68%) ونسبة مهارة الاستنباط (13.15%), في حين كانت نسبة مهارة (تقويم المناقشات) (صفر) وهي غير متوافرة بنسبة كافية .

2- دراسة (نور الدين, 2022): أجريت هذه الدراسة في الجزائر/ المركز الجامعي مختبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة, وهدفت من أجل رصد منهجية تحليل النصوص في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط وحقيقة لستفادتها من المعايير النصية ومدى توظيفها, وخاصة معيار الاتساق . **وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :**

أ- الاتساق أو التماسك من أبرز المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص؛ لأنه يتوقف على روابط وآليات تتحكم في تنفيذ الجمل ولغوياً تركيبياً, غير أن طالب المرحلة المتوسطة يصعب عليه التحكم في أدوات الاتساق كلها.

ب- النصوص لا تتناسب والموضوعات المراد تدريسها للمتعلمين؛ إذ يضطر الأساتذة القفز من نص لآخر بحثاً عمّا يخدم دروسهم .

ت- أهم عناصر الاتساق في ترابط النص هي الإحالات (خاصة النصية), فأثرها الدلالي واسع المدى ويشمل جميع النص , ويخرج إلى المقام الخارجي, وهي أقدر عناصر الاتساق على الايضاح والاختصار, حضورها جلي في بداية النص إلى نهايته. ويستطيع المتعلم استخراجها وفهمها ثم توظيفها في إنتاجه.

ث– من أبرز الوظائف الاتساقية للحذف جعل القارئ (المتعلم) يلتمس المعاني التأويلية الصحيحة للنص معتمداً على السياق اللغوي والسياق الموقف .

(نور الدين, 2022: 186- 196)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: مجتمع البحث: تبرز أهمية المنهج الوصفي؛ كونه المنهج الذي يمكن من طريقه دراسة بعض الموضوعات لاعتماده على دراسة الواقع, ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع, ومن ثم وصفها والتعبير عنخا كمياً وكيفياً (عبيدات وآخرون, 2004: 192).

استعمال المنهج الوصفي عده المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة, وتحليلها وتفسيرها وموازنتها وتقويمها , وهو بذلك يكون ملائماً لمرمى البحث.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: ويتمثل مجتمع الدراسة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي في العراق والمقرر تدريسها للعام الدراسي (2021- 2022).

تضمنت عينة البحث جميع النصوص الأدبية الشعرية والنثرية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي (الطبعة الأولى) السنة (2021م) وهي (15) نصاً أدبياً, كما موضح في جدول (1):

جدول (1)

عينة البحث

ت	النصوص الأدبية (الشعرية, النثرية)	عدد النصوص
1	النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي	15

ثالثاً: أداة البحث: استعمل الباحث أداتين, هما: استبانة بمؤشرات المعايير النصية السبعة اللازم توافرها في النصوص الأدبية (الشعرية, والنثرية) في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي. واستمارة تحليل النصوص الأدبية (الشعرية, والنثرية) ؛ لمعرفة مدى تضمنهات لمؤشرات المعايير النصية السبعة .

أ- بناء استبانة بمؤشرات المعايير النصية السبعة اللازم توافرها في النصوص الأدبية في كتاب " اللغة العربية" للصف الخامس الإعدادي.

ب- بناء استمارة حساب التكرارات للمعايير النصية السبعة في النصوص الأدبية في كتاب " اللغة العربية" للصف الخامس الإعدادي .

مرَّت الأداة بمراحل عدة حتى وصلت إلى شكلها النهائي وهي على النحو الآتي :

المرحلة الأولى : خطوات بناء الأداة:

1-الإطلاع على الدراسات ذات الصلة السابقة التي قومت وحللت كتب اللغة العربية بصفة عامة, والدراسات التي قومت النصوص الأدبية على وفق معايير معينة بصفة خاصة, فضلاً عن الأدبيات المتعلقة بالبحث الحالي, والتعرف على أهدافها , وأدواتها المستعملة لجمع البيانات, وطريقة صياغة هذه الأدوات ومنها : ودراسة (الصاعدي, 2008), ودراسة (الشمري, 2021), ودراسة (سهل, 2015), ودراسة (حسين, 2014), وغيرها من الدراسات التي ذكرت في الفصل الثاني .

2- تحديد الهدف من الاستبانة , إذ هدفت إلى تحديد مؤشرات المعايير النصية السبعة اللازم توافرها في كتاب "اللغة العربية" للصف الخامس الإعدادي.

3-إعداد مؤشرات بأنواع المعايير النصية السبعة الواجب توافرها في النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي, وقد اعتمد الباحث في إعداده لهذه المؤشرات على تعريف صاحب النظرية النصية العالم الأمريكي (دي بوجراند)[1], لكلٍّ معيار من المعايير فيما يخص التعريفات الأدبية والنقدية, واستقى الباحث في استقصاء تعريفات تربوية تعليمية للمعايير؛ لكي تكون أكثر وضوحا في عملية التحليل وفي تحديد هذه مؤشراتها من الدراسات التي تناولت المعايير النصية السبعة, ومنها دراسة (نور الدين, 2022), ودراسة (العبد القادر, 2021), ودراسات أخرى ذكرها الباحث سابقاً .

4-انجاز القائمة الأولية للاستبانة والتي تتضمن تعريفاً شاملاً لكلٍّ معيار من المعايير السبعة, وتوزيع الاستبانة على الخبراء والمحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية, وعلم النفس, والقياس والتقويم البالغ عددهم (30) خبيراً.

5-اشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (7) معايير رئيسة, جاءت بأنواع المعايير النصية التي ذكرها (دي بوجراند), وهي على النحو الآتي :

جدول(2)

توزيع المؤشرات على أنواع المعايير

ت	أنواع المعايير النصية السبعة	عدد المؤشرات
1	التماسك الشكلي (السبك)	8
2	التماسك الدلالي (الحبك)	13
3	القصدية	7
4	المقبولية	8
5	الإعلامية	6
6	المقامية	7
7	التناص	5
	المجموع	54

المرحلة الثانية: صدق أداة البحث: لتأكد الباحث من صدق بناء الأداة التي صممت, تم التحقق من المؤشرات الآتية:

الصدق الظاهري : تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الأداة الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية, والقياس والتقويم, وعلم النفس, وأظهرت النتائج بأنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية , إذ أنَّ قيمة مربع كاي كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وبدرجة حرية (1).

المرحلة الثالثة: ثبات أداة البحث: لجأ إلى الثبات الخارجي الذي يقوم على تحليل النصوص الأدبية من قبل أكثر من محلل؛ بهدف التخلص من ذاتية المحلل الواحد والتوصل إلة ثبات يمكن الاطمئنان له, فقد استعان الباحث بمحللين خارجيين من نفس تخصصه[2], ودرب الباحث المحللين بحسب ما سيذكر لاحقا من إجراءات للتحليل, وأعطى لكلٍّ منهما عينة عشوائية بنسبة (30%) من عينة الدراسة, وقد تكونت من (5) نصوص أدبية من كتاب الصف الخامس الإعدادي أي ما نسبته (30%) من مجموع نصوص هذا الكتاب

البالغة (15) نصاً أدبياً, وبعد أن أتم الباحث والمحللان الخارجيان التحليل, استخرج الباحث المتوسطات الحسابية ومعاملات الثبات النهائية الأربعة وهي:(الاتفاق بين الباحث ونفسه, والاتفاق بين الباحث والمحلل الأول, والاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني, الاتفاق بين المحللين الأول والثاني), بلغ إجمالي معاملات الثبات الأربعة بصورتها النهائية (92%) ويعد معامل ثبات مرتفع , كما في جدول (3).

جدول (3)

قيمة معاملات الثبات بين الباحث والمحللينِ الآخرين

ت	أنشطة وتمرينات من المادة المحللة	الاتفاق بين الباحث ونفسه	الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول	الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني	بين المحللينِ الأول والثاني
2	**كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي**	%100	**%89**	**%92**	**%92**

رابعاً: إجراءات تطبيق الأداة(التحليل) :

1-تحديد الهدف من التحليل: وهو تحديد درجة توافر أو مراعاة النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي.

2-تحديد مجال التحليل: إذ تحدد مجال التحليل بالنصوص الأدبية (الشعرية, النثرية) في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وهي: (15) نصاً أدبياً في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي. تحديد فئات التحليل المتمثلة بمعايير النصية السبعة ومؤشراتها : وتمثلت بمؤشرات المعايير النصية السبعة, وعددها (54) مؤشراً.

3-تحديد وحدات التحليل: فتحددت في المفردة وهي النص وما تضمنه من جمل وفقرات, فلذلك يتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد المفردات التي وردت فيها, وهي النصوص في هذا البحث.

4-إعداد بطاقة التحليل: وذلك لضبط عملية التحليل، حيث أعدت الدراسة بطاقة التحليل في ضوء المعايير النصية السبعة، وتضمنت فئات التحليل مؤشرات, وأمامه كل فئة منها مجموعة من المربعات لرصد التكرارات.

5- تحديد ضوابط التحليل: وتتضمن مجموعة من الضوابط.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تمَّ التوصل إليها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها, وهي على النحو الآتي:

أ- عرض النتائج المتعلقة بالهدف: (التعرف على مدى تضمين المعايير النصية السبعة للنصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي).

حلل الباحث النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي, الذي أعدته لجنة في وزارة التربية الطبعة (4), 2020م/ 1441هـ, والذي يتضمن (15) نصاً أدبياً على وفق المعايير النصية السبعة , فوجد أنَّه حصل على (633) تكرارًا موزعة على (7) معايير, وتمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية, كما موضح في جدول (4):

جدول (4)

يبيّن توافر المعايير النصية السبعة في النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي

ت	نوع المعيار	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	السبك	82	%12.95	5
2	الحبك	183	%28.91	1
3	القصدية	87	%13.74	3
4	المقبولية	99	%15.64	2
5	الإعلامية	78	%12.32	6
6	المقامية	84	%13.27	4
7	التناص	20	%3.16	7
المجموع		633	%100	

يتضح من طريق جدول (4) أنَّ النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي قد حصلت على مجموع (633) تكرارًا موزعة على سبعة معايير.

إذ حصل معيار (الحبك) على المرتبة الأولى بواقع (183) تكرارًا وبنسبة مئوية (28.91%), يليه معيار (المقبولية) وقد حصل على المرتبة الثانية بواقع (99) تكرارًا وبنسبة مئوية (15.64%), وحصل معيار (القصدية) على المرتبة الثالثة بواقع (87) تكرارًا وبنسبة مئوية (13.74%), ويليه معيار(المقامية) فقد حصل على المرتبة الرابعة بواقع(84) تكرارًا وبنسبة مئوية (13.27 %), وحصل معيار(السبك) على المرتبة الخامسة بواقع (82) تكرارًا وبنسبة مئوي بلغت (12.95 %), ويليه معيار (الإعلامية) فقد حصل على المرتبة السادسة بواقع (78) تكرارًا وبنسبة مئوية(12.32%), وحصل معيار(التناص) على المرتبة السابعة بواقع (20) تكرارًا وبنسبة مئوية(3.16%).

من طريق ما تقدم نجد أنَّ النسب المئوية متفاوتة فيما بينها, إذ أنَّ النصوص الأدبية المضمنة كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي تضمن جميع المعايير النصية السبعة ولم تهمل أيًا منها.

أ- تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :

إنَّ النصوص الأدبية(الشعرية, والنثرية) في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي تعود إلى كلّ من العصر الأموي, والعباسي, والأندلسي, وشهدت هذه العصور حواضر جديدة تمثلت في الشام حاضرة ملك الأمويين, وبغداد عاصمة الدولة العباسية, وبلاد الأندلس والتي تختلف كثيراً عن بيئة الحجاز السابقة فكان من الطبيعي أن يتأثر الأدب تبعاً لذلك, وليس هذا فحسب بل ثمة عوامل حضرية, وأخرى ثقافية تمتد جذورها إلى عصر الإسلام وما قبله كل ذلك أثر تأثيراً بالغاً في الحياة الأدبية, وهذا التأثير أنعكس إيجاباً في توافر المعايير النصية في هذه النصوص, بالإضافة إلى أنّ النصوص المختارة في مقرر المنهج تعود لشعراء وكتاب قل نظيرهم أمثال (الفرزدق, وأبو الطيب المتنبي, وأبو تمام, والشريف الرضي, وأبو العلاء المعري, وبشار بن برد, وعبد الحميد الكاتب), وقد تطور أدب هذه العصور تطوراً كبيراً سواء أكان ذلك في ألفاظه وأوزانه وقوافيه أم في موضوعاته وتجديدها.

ويرجع الباحث تصدر معيار (الحبك) في النصوص الأدبية المضمنة في كتاب اللغة العربية بواقع (183) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (28.91%) إلى الأسباب نفسها التي أدت إلى تصدر المعيار نفسه في النصوص الأدبية المضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي, فضلاً عن ذلك ما تمتعت به النصوص من ترابط فكري أو مفهومي أدى إلى تحقق البنية العميقة للخطاب وبالتالي تنظيم الأحداث والأعمال داخل البنية الخطابية, إضافة لكلٍّ ما تقدم, وبما أن نصوص كتاب اللغة العربية تنتمي لعصور عقبت العصر الإسلامي مباشرة (الأموي, والعباسي, والاندلسي), إذ لا يمكن إغفال دور القرآن الكريم في رقي اللغة العربية عامة, والأدب خاصة, فقد استمد الأدباء اللغة الصافية من فيضه .

وجاءت المعايير الأخرى بنسب متقاربة من بعضها, في ما عدا معيار (التناص), وقد تراوحت تكرارات هذه المعايير بين (78- 99) تكراراً, وبنسب مئوية تراوحت بين (12.32%- 15.15%) .

ويُرجع الباحث حصول معيار (المقبولية) على المرتبة الثانية بواقع (99) تكراراً وبنسبة (15.64%) إلى مقبولية المتلقي للنصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي؛ نتيجة مراعاة منتج النص لأشكال الاتصال اللغوي؛ لأن المخاطب مكوناً أساسياً في عملية التواصل, واستدل الباحث على ذلك من طريق تكرارات مؤشرات المعيار.

وقد حلَّ معيار (القصدية) بالمرتبة الثالثة بواقع (87) تكراراً, وبنسبة (13.74%), ويُرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ النصوص الأدبية المضمنة للكتاب المذكور قد حققت العناصر التكاملية التي يستهدفها معيار (القصدية) وهي: مقاصد النص, وتحقيق سبكه النحوي وحبكه الدلالي, وتوجيهه لتحقيق غايات منتجة (الصبحي, 2008: 96).

وجاء بالمرتبة الرابعة معيار (المقامية) بواقع (84) تكراراً وبنسبة (13.27%), وتُفسر هذه النتيجة برتباط النصوص الأدبية المختارة بمواقف سابقة يمكن استرجاعها, وقدرتها على إضاح العلاقة الزمانية والمكانية التي يجري فيها النص, فضلاً عن ملائمتها للمقام ثقافياً, واجتماعياً, وحضارياً.

وحلَّ معيار (السبك) بالمرتبة الخامسة بواقع (82) تكراراً, وبنسبة (12.95%)؛ لأن النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي جاءت مرتبة الألفاظ, ورُبط بعضها ببعض ربطاً ملزماً, حتى لا يستطيع أحد أن ينقل لفظاً من موضع إلى آخر, وإن فعل فإن المعنى يختل, ويخرج النص من الجودة إلى الرداءة, ومن القوة والرصانة إلى الركاكة, ويتحقق السبك المعجمي من خلال وسيلتين أساسيتين, هما (التكرار, التضام) (ربابعة, 2015: 27), كما ونجد أن هناك تكراراً لبعض الألفاظ في النصوص بهدف التأكيد, وتضمنت الحذف لأغراض بلاغية غير المخلة بالبناء الشكلي والدلالي لها, وتوظيف الاستبدال فيها بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر, فضلاً عن الاستعمال الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.

وجاء معيار (الإعلامية) بالمرتبة السادسة بواقع (78) تكراراً وبنسبة (12.32%)؛ ويُرجع الباحث هذه النسبة إلى الجديد في محتوى النصوص, أو غير المتوقع من معاني النص؛ لأن الإعلامية كانت عالية الدرجة عند الاختيار الفعلي البديل من خارج الاحتمال, مع ملازمة ألا يكون في المعلومات قصوراً أو زيادة تخل بالتماسك العام للنص(سهل, 2016: 117- 118).

في حين جاء معيار التناص بالمرتبة الأخيرة (السابعة) بواقع (20) تكراراً وبنسبة (3.16%) وتُعدُّ هذه النسبة أعلى من النسبة التي حصلت عليها النصوص الأدبية المضمنة لكتاب اللغة العربية للصف الرابع؛ وذلك للاقتباس من القرآن الكريم, والأحاديث النبوية الشريفة, أوكتابة جمل على أبيات شعرية قديمة, أو كتابة نص على نص قديم, فضلاً على شمول النصوص على نصوص جزئية مأخوذة من الثقافات المحيطة .

ثانيًا: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1- توافر عناصر الجدة في النصوص الأدبية؛ نتيجة لطرحها عدة قضايا راهنة تتعلق بمسائل تخص المجتمعات الإنسانية .

2- تنوع مقاصد النصوص الأدبية بتنوع القضايا المطروحة في النص, واشتراكها في الهدف الأسمى (تنمية القدرة اللغوية والتذوق الأدبي عند الطلبة, وتدريبهم حسن الآداء, وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والفنية, وفهمهم للمجتمع الإنساني).

3- تصدر معيار (الحبك) من بين المعايير النصية الأخرى في النصوص الأدبية؛ لأسباب ذكرها الباحث في محور تفسير النتائج.

4- حصل معيار (التناص) على أقل نسبة من بين المعايير السبعة في النصوص الأدبية.

5- هناك تقارب كبير بين المعايير فيما عدا معياري الحبك, والتناص في النصوص الأدبية.

6- لا يوجد ذكر لقاعدة علمية معتمدة لاختيار النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية على وفق المعايير النصية السبعة .

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بما يأتي :

1-ضرورة إيجاد منهجية منظمة لاختيار النصوص الأدبية في ضوء المعايير النصية السبعة .

2-إطلاع القائمين على التأليف على آخر البحوث التي عنيت بتحليل الكتب المنهجية وتقويمها؛ للإفادة من نتائجها.

رابعاً: المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث, يقترح إجراء الاقتراحات المستقبلية الآتية :

1-فاعلية أستراتيجية مقترحة قائمة على نصوص مكتملة في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات الترابط اللفظي والمعنوي في النصوص المكتوبة والمنطوقة.

2-درجة تنوع النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وعلاقتها بالمهارات اللغوية المستهدفة.

3-تقويم أداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الثانوية عند عرض النصوص للطلبة وتحليلها في ضوء المعايير النصية السبعة .

الهوامش

[1]) روبرت دي بوجراند, روبرت, الناقد والكاتب الأمريكي وصاحب نظرية المعايير النصية السبعة, ومؤلف كتاب (النص والإجراء والخطاب).

[2]) استعان الباحث بمحللين خارجيين هما :

أ- م. م هشام عناد رحيم / ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية / يعمل مدرس للغة العربية

ب- م. م حيدر علي عفريت / ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية / يعمل مدرس للغة العربية

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1- ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(2005م). **لسان العرب** ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر.

2- البديري, حسن صعصاع غيدان(2021م). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي: دراسة تحليلية, **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية**, مج28, ع4, ص ص 1_ 25.

3- جليخي, بلقاسم(2021م). أثر المعايير النصية في بناء النص الجزائري: دراسة لمعياري التناص والسياق في نصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي, **مجلة الممارسات اللغوية**, مج12, ع4 , ص ص 306_ 335.

4- حسين, صبا حامد (2014م). تقويم كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية على وفق معايير التذوق الأدبي, **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.

5- الحيلة، محمد محمود(2007م). **مهارات التدريس الصفي** ، ط1، دار المسيرة، عمان ، الأردن.

6- دي بوجراند, روبرت(2007م). **النص والإجراء والخطاب**, ترجمة: تمام حسان, ط2, عالم الكتب, القاهرة, مصر.

7- زاير, سعد علي وإيمان,إسماعيل عايز(2011م). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**, ط1, مطبعة ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة, بيروت, لبنان.

8- زقوت, محمد شحادة(2004م). صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والطلبة, **(رسالة ماجستير غير منشورة)**, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة , فلسطين.

9- سهل, ليلى(2016م). **النصية بين المفهوم والمعيار**, حوليات المخبر, ع5, ص ص 107_ 125.

10- السويطي، احمد محمود(1995م). **تقويم البرامج التربوية، رسالة معلم**، العدد5، مج6، عمان .

11- الشمري, عبد العزيز (2021م). البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية, **المجلة التربوية**, ج 92, ص ص 95_ 143.

12- صالح, رحيم علي وداخل, سماء تركي(2018م). **المنهج والكتاب المدرسي**, ط1, مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر , بغداد.

13- طاهر, علوي عبد الله(2010م). **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرق التربوية**, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان, الأردن.

14- عاشور, راتب قاسم والحوامدة, محمد(2007م). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

15- العبد القادر, بدر علي(2021م). معايير النصية في " وثيقة مكة المكرمة": دراسة لسانية نصية, **مجلة جامعة الملك عبد العزيز_ الآداب والعلوم الإنسانية**, ع5, مج 29, ص ص 469_ 508.

16- عبيدات, ذوقات وآخرون(2004م).**البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**, عمان, الأردن.

17- عطية, لواء عبد الحسين(2015م). نحو منهج نصي للتفسير: دراسة في سورة العاديات في ضوء المعايير النصية الحديثة, **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**, مج10, ع35, ص ص 85_ 119.

18- عطية, محسن علي(2007م). **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية**, ط1, دار المناهج للنشر, عمان, الأردن.

19- عفيفي, أحمد(2001م). **نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي**, ط1, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, مصر.

20- علام ،صلاح الدين محمود عرفه (2000م). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

21- قادة, غروسي(2018م). التحليل الألسني والبحث عن المعايير النصية: قراءة دياكرونية في المنجز الألسني الغربي, **مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية**, ع16, مج5, ص ص 122_ 135.

22- قطاوي، محمد ابراهيم(2007م). **طرق تدريس الدراسات الإجتماعية**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، عمان .

23- الكيلاني ,عبد الله زيد والروسان , فاروق(2009م) . **التقويم في التربية الخاصة**, ط2, دار المسيرة ,عمان ,الأردن .

24- مبخوت, محمد(2012م). فن التقويم التربوي على وفق المقاربة بالكفاءات, **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**, ع2, ص ص 213_ 230.

25- نور الدين, هدى(2022م). المعايير النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط: الاتساق نموذجاً, **مجلة دراسات معاصرة**, مج 6, ع1, ص ص 186_ 197.

26- هانيه مان, فولفجانج وفيهفجر, ديتر (2004م). **مدخل إلى علم لغة النص**, ترجمة: سعيد بحيري, ط1, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, مصر.

27- يونس, فتحي(2013م). **أستراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية**, مطبعة السلام, القاهرة, مصر.